بعض الفقهاء من ذوي الإعاقات
في الحضارة الإسلامية

إعداد

د/ حمزة عبد الكريم حماد

أستاذ مشارك في الفقه وأصوله، كلية الشريعة،
جامعة جرش، الأردن

أ.د/ عبد الكريم علي

أستاذ الفقه الإسلامي، قسم الفقه وأصوله،
أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، ماليزيا

بعض الفقهاء من ذوي الإعاقات في الحضارة الإسلامية

حمزة عبد الكريم حماد
قسم الفقه وأصوله، كلية الشريعة، جامعة جرش، الأردن
البريد الالكتروني : hamza041@yahoo.com
عبد الكريم علي
قسم الفقه وأصوله، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، ماليزيا
البريد الالكتروني : abdkarim@um.edu.my

الملخص :
اهتمت الحضارة الإسلامية اهتماماً بالغاً بذوي الإعاقة، وفتحت لهم الباب ليكون لهم أثر ودور في البناء الحضاري، وقد جاء هذا البحث لاستقراء بعض أصحاب الإعاقات في الحضارة الإسلامية الذين برزوا في مجال الفقه الإسلامي وتحليل لدورهم وأثرهم، وقد اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، باستقراء الأمثلة الميدانية على أصحاب الإعاقة من المصادر التراثية، إضافة إلى تحليل دورهم في الفقه والحضارة. وقد خلصت الدراسة إلى وجود أمثلة حية على معاقين كان لهم أثر في الحضارة الإسلامية، وتحديداً الفقه الإسلامي؛ فممن أصيب بإعاقة العرج: محمد بن يوسف البكري الذي كان من أبرز فقهاء المالكية في زمانه، وصاحب رئاسة الفتوى زمن الأمير محمد بن عبد الرحمن. وممن أصيب بإعاقة العمى: أبو عبد الله الوَنيّ الذي انتهت إليه معرفة الفرائض والمواريث في زمانه، وممن أصيب بإعاقة الحول: أبو القاسم الأحول الأنماطي: الذي كان من كبار الفقهاء الشافعية ببغداد، وكان السبب في نشاط الناس لكتب فقه الشافعي، وممن أصيب بإعاقة العور: محمد بن هشام اليحصبي الأعور الذي كان من أبرز فقهاء المالكية في زمانه، وقد تولى شؤون الأوقاف. وممن أصيب بإعاقة الصمم: عبد الله بن يزيد الأصم، فقيه المدينة المنورة، وشيخ الإمام مالك، ولم يكن أحد بالمدينة المنورة إذا حزبه الأمر إلا رجع إليه.

الكلمات المفتاحية: المعاقين، الفقهاء، الحضارة الإسلامية.

Some Scholars with Disabilities in Islamic Civilization:

Hamza Abdel Karim Hammad
Department of Jurisprudence and its Principles, Faculty of Sharia, Jerash University, Jordan
Email: hamza041@yahoo.com
Abdul Karim Ali
Department of Jurisprudence and its Principles, Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Malaysia
Email: abdkarim@um.edu.my

Abstract
Islamic civilization attributed great attention to people with disabilities, and opened the door for them to have an impact and role in building civilization. This research aims to extrapolate some people with disabilities in Islamic civilization who have emerged in the field of Islamic jurisprudence and to analyze their role and impact.
The study followed the inductive and analytical approach, by extrapolating field examples of people with disabilities from heritage sources further to analyzing their role in jurisprudence and civilization.
The study concluded that there are several examples of people with disabilities who had an impact on Islamic civilization, specifically Islamic jurisprudence. Among those who were afflicted with the disability of their limbs: Muhammad bin Yusuf Al-Bakri, who was one of the most prominent Maliki scholars of his time, and the one who presided over fatwas during the time of Prince Muhammad bin Abdul Rahman. Among those who were afflicted with the disability of blindness: Abu Abdullah Al- and was the reason for people's enthusiasm for the books of Shafi'i jurisprudence, and among those who were afflicted with the disability of one-eyedness: Muhammad bin Hisham Al-Yahsbi Al-A'war, who was one of the most prominent Maliki scholars of his time, took charge of endowment affairs. Among those who were afflicted with the disability of deafness: Abdullah bin Yazid Al-Asam, the scholar of Medina and the sheikh of Imam Malik who was sought for his insightful advice.

Keywords: Disabled People, Scholars, Jurists, Islamic Civilization.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اهتمت الحضارة الإسلامية بأصحاب الإعاقة، وخير شاهد على ذلك الحادثة المشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم حين عبس في وجه رجل أعمى هو عبد الله ابن أم مكتوم حين جاء يسأله عن أمرٍ من أمور الشرع، وكان النبي عليه الصلاة والسلام وقتها منشغل بدعوة رجال من وجهاء قريش، وعلى الرغم من أن ابن أم مكتوم الأعمى لم ير عبوسه عليه الصلاة والسلام إلا أن الله سبحانه وتعالى أنزل آيات تعاتب النبي صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: "عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ۞ أَن جَاءهُ الْأَعْمَىٰ ۞ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ۞ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ،"[1] من جهة أخرى؛ فقد أكد القرآن الكريم على حرمة الاستهزاء بالمعاقين والتقليل من شأنهم، قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ."[2]

ولم تقتصر الحضارة الإسلامية على احترام المعاقين وعدم التقليل من شأنهم بل حرصت على فتح الباب لطاقتهم، واستثمار مواهبهم، فقد ثبت أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ،[3] وابن أم مكتوم هو ذاته الصحابي الأعمى الذي نزلت بسببه آيات العتاب.

في ضوء ما سبق؛ فإن مشكلة هذه الدراسة تتمركز في استقراء لأصحاب الإعاقات في الحضارة الإسلامية الذين برزوا في مجال الفقه

١سورة عبس: ١-٤.

٢سورة الحجرات: ١١.

٣أبو داود، سليمان بن الأشعث، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، **سنن أبي داود**، (بيروت: دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩م)، كتاب: الخراج والفيء والإمارة، باب: في الضرير يُوَلَّى، ج٤، ص٥٥٥، حديث رقم: ٢٩٣١.

الإسلامي تحديداً وتحليل لدورهم وأثرهم، وتسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

- من الفقهاء المصابين بالعرج، وما أثرهم في الحضارة الإسلامية؟
- من الفقهاء المصابين بالعمى، وما أثرهم في الحضارة الإسلامية؟
- من الفقهاء المصابين بالحول، وما أثرهم في الحضارة الإسلامية؟
- من الفقهاء المصابين بالعور، وما أثرهم في الحضارة الإسلامية؟
- من الفقهاء المصابين بالصمم، وما أثرهم في الحضارة الإسلامية؟

تجدر الإشارة إلى وجود دراسات تناولت هذه المسألة؛ منها: دراسة إسراء مهدي مزبان، وسوسن فاضل كاظم الموسومة بـ: أثر العلماء العميان في علم الحديث في العراق،[1] تناولت دراسة لتاريخ العميان في العراق (السنة ١ إلى سنة ٣٣٤هـ) وأثرهم في الحياة العلمية علم الحديث تحديداً، إضافة إلى دراسة عبد المعز فضل محمود الموسومة بـ: العميان والعرجان في الدولة الإسلامية حتى نهاية العصر الأموى (١-١٣٢هـ/٦٢٢-٧٥٠م) ودورهم السياسى والحضاري،[2] التي تناولت دور العميان والعرجان السياسي والحضاري والعلمي، لا سيّما علوم القرآن والحديث، واللغة العربية، بيد أن الملاحظ على تلك الجهود أنها جاءت غير متخصصة بموضوع دور الفقهاء من ذوي الإعاقات في الحضارة الإسلامية، فالدراسة الأولى جاءت متخصصة في علوم الحديث أما الدراسة الثانية، فهي متخصصة في العميان والعرجان، والدراسة الحالية أوسع دائرة منها؛ فهي تتضمن: العرجان، والعميان، والحولان، والعوران، والصم، هذا من جهة، ومن جهة

١منشورة في: مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، عدد: ٢٣، ٢٠١٦م، صص: ١٦٤-١٧٧.

٢منشورة في: مجلة كلية اللغة العربية بإتاى البارود، جامعة الأزهر، مجلد: ٣٥، عدد: ٤، إبريل، ٢٠٢٢م، صص: ١٨٩-٢٧٣.

أخرى فنجد أن الدراسة الثانية عالجت موضوع دور العميان والعرجان في مجال الفقه باختصار شديد، –في صفحتين فقط– بيد أن هذه الدراسة عالجت الموضوع بتوسع وشمولية.

لذلك، فإن هذه الدراسة –ولعلها الأولى في موضوعها– جاءت لتناول ظاهرة الفقهاء من ذوي الإعاقة وأثرهم في الفقه الإسلامي والحضارة الإسلامية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، باستقراء الأمثلة الميدانية لأصحاب الإعاقة من المصادر التراثية، إضافة إلى تحليل دورهم في الفقه والحضارة.

وقد انتظمت خطة البحث في خمسة مباحث؛ هي:

المبحث الأول: نماذج من الفقهاء العرجان في الحضارة الإسلامية.

المبحث الثاني: نماذج من الفقهاء العميان في الحضارة الإسلامية.

المبحث الثالث: نماذج من الفقهاء الحولان في الحضارة الإسلامية.

المبحث الرابع: نماذج من الفقهاء العوران في الحضارة الإسلامية.

المبحث الخامس: نماذج من الفقهاء الصم في الحضارة الإسلامية.

إضافة إلى مقدمة وخاتمة، تضمن أبرز النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

نماذج من الفقهاء العرجان في الحضارة الإسلامية

تشهد الحضارة الإسلامية العديد من الفقهاء المصابين بالعرج، بيد أن تلك الإعاقة لم تمنعهم من إحراز الصدارة والشأن الكبير في مجال الفقه الإسلامي؛ منهم:

الربيع الجيزي الأعرج

هو: أبو محمد، الربيع الجيزي الربيع بن سليمان بن داود الجيزي المصري الأعرج، كان رجلاً فقيهاً صالحاً، أحد أصحاب الإمام الشافعي، وأحد الرواة عنه، وعن إسحاق بن بشر، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يوسف، وغيرهم، وعنه: أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو جعفر الطحاوي، والمعمري. توفي سنة ٢٥٦هـ.

(سعد، ٢٠٠٢، ج٣، ص١٢٣٩-١٢٤٠؛ عياض، ١٩٩٩، ص٨٤)

محمد بن يوسف البكري:

هو: أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك البكري؛ نسبة إلى بكر بن وائل، القرطبي الأندلسي، كان أعرجاً وعُرف بذلك، فقيه مالكي، ولم تمنعه إعاقته عن طلب العلم، فقد تتلمذ في الأندلس على غَازِ بن قَيْس، وعيسى بن دِينَارٍ، ورحل في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم، فسمع: من سَحْنُون بالقَيْرَوان، ومن أَصْبَغ بن الفَرج بمصر، ومن مُطَرِّف بن عبد الله بالمدينة، ومن تلاميذه: أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر، وابن لبابة، وغيرهم، وقد ولاّه الأمير محمد الصلاة، بجامع قرطبة.

من جهة أخرى؛ فقد شهد له أقرانه بالعلم والفقه؛ ومما قالوه فيه: قال ابن أبي دليم: كان فقيهاً حافظاً، شوور مع الشيوخ: يحيى، وابن حسان، وابن حبيب، وقال ابن حارث: كان فقيهاً مبرزاً، وقال ابن عبد البر: كان شيخاً جليلاً، عالماً بالفقه، وكان صاحب رئاسة الفتوى زمن الأمير محمد بن عبد الرحمن، مع أصبغ وعبد الأعلى، وقال القاضي عياض: وكانت

الفتوى دائرة عليه مع أصبغ بن خليل، وعبد الأعلى بن وهب، وكان أحد الفقهاء الأربعة الداخلين على الأمير للشهادة في أموره، وكان الأمير محمد يكرمه لسنه ومكانه، وقال أحمد بن حزم: كان يحلّق بالجامع، ويفتي، ويقرأ عليه العلم، قال أحمد بن خالد: كان محمد بن يوسف ممن عُني بالعلم العناية الكاملة عند رجال الأندلس. وقد توفي بالأندلس يوم عاشوراء سنة ٢٦١هـ، وقيل: ٢٧١هـ.

(المقريزي، ٢٠٠٦، ج٧، ص٢٢٧؛ الذهبي، ٢٠٠٣، ج٦، ص٦٢٨؛ سعد، ٢٠٠٢، ج٣، ص١٢٣٩-١٢٤٠؛ ابن يونس المصري، ١٤٢١، ج٢، ص٢٢٩؛ القيرواني، ١٩٩٩، ص٨٤؛ ابن الفرضي، ١٩٨٨، ج٢، ص١١؛ ابن الفرضي، ١٩٨٨، ج٢، ص١١؛ عياض، ١٩٧٠، ج٤، ص٢٤٨-٢٥٠؛ ابن عميرة الضبي، ١٩٦٧، ص١٤١؛ الحميدي، ١٩٦٦، ص٩٧؛ ابن فرحون، د.ت، ج٢، ص٢٢١)

المبحث الثاني

نماذج من الفقهاء العميان في الحضارة الإسلامية

ظهر العديد من الفقهاء المصابين بالعمى في الحضارة الإسلامية، وكان لهم شأن وأثر في المسيرة الحضارية؛ منهم:

مَنْصُور بن إِسْمَاعِيل

هو: أبو الحسن، منصور بن إسماعيل التميمي، الضرير، المصري، أحد أئمة المذهب الشافعي، أديب، شاعر، مشارك في علوم كثيرة. قال الشيخ أبو إسحاق: أخذ الفقه عن أصحاب الشافعي، وأصحاب أصحابه، قال القضاعي: كان فقيهاً متصرفاً فى كل علم شَاعِرًا مجوداً لم يكن في زمانه مثله بمصر، ومن مصنفاته: الهداية، زاد المسافر، الواجب، المستعمل وكلها في فروع الفقه الشافعي، وقد توفي سنة ٣٠٦هـ.

(الزركلي، ٢٠٠٢، ج٧، ص٢٩٨؛ ابن خلكان، ١٩٩٤، ج٥، ص٢٨٩؛ السبكي، ١٤١٣، ج٣، ص٤٧٨؛ ابن قاضي شهبة، ١٤٠٧، ج١، ص١٠٣؛ الشيرازي، ١٩٧٠، ج١، ص١٠٧؛ كحالة، د.ت، ج١٣، ص٠١-١١)

الزبير بن أحمد

هو: أبو عبد الله الزبيري البصري، الزبير بن أحمد بن سليمان الأسدي، كان أعمى، فقيه شافعيّ، كان إمام أهل البصرة في عصره ومدرسها، صحيح الرواية، ثقة، محدث، عارف بالأدب، خبير بالأنساب، كان إماماً حافظاً للمذهب الشافعي. وقد قرأ القرآن على روح بن قرة، ورويس، ومحمد بن يحيى القطعي، وروى الحديث عن محمد بن سنان القزاز، وداود بن سليمان المؤدب وإبراهيم بن الوليد ونحوهم. ومن تلاميذه: علي بن لؤلؤ، وعمر بن بشران السكري وعلي بن هارون السمسار ، ومحمد بن بخيت، وغيرهم، وقرأ عليه القرآن أبو بكر النقاش.

من مصنفاته: الكافي في الفقه، وكتاب النية، وكتاب ستر العورة، وكتاب الهدية، وكتاب الاستشارة والاستخارة، وكتاب رياضة المتعلم، وكتاب الإمارة، وكتاب الهداية، وقد قال الخطيب البغدادي: كان أحد الفقهاء على مذهب الشافعي، وله تصانيف في الفقه، وكان ثقة، وكان ضريراً، وقد توفي سنة ٣١٧هـ، وقيل سنة: ٣٢٠هـ.

(الصفدي، ٢٠٠٧، ص١٣٢؛ الذهبي، ٢٠٠٦، ج١١، ص٣٧٦؛ الذهبي، ٢٠٠٣، ج٧، ص٣٢٢؛ الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢، ج٩، ص٤٩٢؛ الزركلي، ٢٠٠٢، ج٣، ص٤٢؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٤، ص١٢٥؛ ابن خلكان، ١٩٩٤، ج٢، ص٣١٣؛ ابن كثير، ١٩٩٣، ص٢٠١؛ السبكي، ١٤١٣، ج٣، ص٢٩٥؛ ابن قاضي شهبة، ١٤٠٧، ج١، ص٩٣؛ الشيرازي، ١٩٧٠، ج١، ص١٠٨؛ البغدادي، ١٩٥١، ج١، ص٣٧٣؛ كحالة، د.ت، ج٤، ص١٧٩)

أبو سعيد الخوارزي الشافعي الضرير

هو: أبو سعيد، أحمد بن محمد بن علي بن نمير الخوارزمي الضرير، الفقيه العلامة الشافعيّ، تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني، وقد سكن بغداد، ودرس وأفتى، وكان له حلقة في جامع المنصور للفتوى والنظر. قال الخطيب البغدادي: كان حافظاً متقناً للفقه، يقال: لم يكن في وقته من الشيوخ بعد أبي الطيب الطبري أفقه منه، وكان يقدم على أبي القاسم الكرخي، وأبي نصر الثابتي، وحدث عن أبي القاسم ابن الصيدلاني، وكان صدوقاً، وقد توفي في شهر صفر، سنة ٤٤٨هـ.

(الصفدي، ٢٠٠٧، ص٩٠؛ الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٣، ص٢٨٤؛ الذهبي، ٢٠٠٣، ج٩، ص٧٠٤؛ البغدادي، ٢٠٠٢، ج٦، ص٢٣٣؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج٨، ص٤٢؛ ابن كثير، ١٩٩٣، ج٤، ص٨٣)

أبو عبد الله الوَنيّ

إمام الفرضيين العلامة أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن عبد الواحد بن الوني، البغدادي الضرير الحاسب صاحب التصانيف. الفقيه الشافعي الفَرَضيّ المعروف بالوَنيّ –بواو مفتوحة ونون مشددة قرية من قرى قوهستان–(الحموي، ١٩٩٥، ج٥، ص٣٨٥) كان متقدماً في علم الفرائض، وقد انتهت إليه معرفة الفرائض.

من شيوخه: سمع الحديث من أصحاب أبي علي الصفار، ومن أبي الحسن، أحمد بن محمد بن الصلت، وأبي الحسن ابن رزقويه، ومن تلاميذه: أبو حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري صاحب "التخليص" في الحساب، وأبو علي بن البناء، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو زكريا التبريزي اللغوي. ويشهد لمكانته العلمية ثناء العلماء عليه؛ ومما قالوه فيه: قال ابن ماكولا: كان الوني متقدماً في الفرائض له فيه تصانيف جيدة وكانت له يد في علوم كان حسن الذكاء، وقال ابن السمعاني: كانت له يد في علوم أخرى، وكان حسن الذكاء، وقال الذهبي: كان أحد الأذكياء المذكورين وله يد في علوم متعددة، توفي شهيداً ببغداد. ومن مصنفاته: الكافي في الفرائض، وقد توفي سنة ٤٥٠هـ.

(الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٣، ص٣٣٠؛ الذهبي، ٢٠٠٣، ج٩، ص٧٤٤؛ الزركلي، ٢٠٠٢، ج٢، ص٢٥٤؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٣، ص٢١؛ ابن خلكان، ١٩٩٤، ج٢، ص١٣٨؛ ابن الغزي، ١٩٩٠، ج٤، ص٣٧٥؛ السبكي، ١٤١٣، ج٤، ص٣٧٤؛ ابن قاضي شهبة، ١٤٠٧، ج١، ص٢٢٤؛ السمعاني، ١٩٦٢، ج١٣، ص٣٦٧؛ كحالة، د.ت، ج٤، ص٥٤)

عبد الرحمن بن هبة الرحمن النيسابوري الشافعي

هو: أبو خلف، عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد الْقشيرِي النَّيْسَابُورِي، كان ضريراً فقيهاً شافعياً عالماً ورعاً، وُلي خطابة نيسابور بعد

والده، من شيوخه: عبد الْغفار الشيروي وَإِسْمَاعِيل بن عبد الغافر الْفَارِسِي، وعليّ بْن عَبْد اللَّه بْن أبي صادق، ومن تلاميذه: عبد الرَّحِيم بن السَّمْعَانِيّ، وقد توفي بنيسابور، يوم عاشوراء، سنة ٥٥٩هـ.

(ابن كثير، **١٩٩٣**، ص١٣٤؛ الذهبي، **٢٠٠٣**، ج٦، ص٧٩؛ السبكي، **١٤١٣**، ج٢، ص١٣١؛ ابن قاضي شهبة، **١٤٠٧**، ج١، ص٦٤)

يعيش بن صدقة

هو: أبو القاسم، يعيش بن صدقة بن علي الفراتي الضرير، من شيوخه: تفقه على على أبي الحسن محمد بن المبارك ابن الخل، وسمع أبا القاسم إسماعيل بن عمر بن أحمد السمرقندي، وأبا القاسم نصر بن نصر بن العكبري، وأبا بكر محمد ابن عبيد الله بن نصر بن الزاغواني وغيرهم، وقرأ القراءات بالكوفة على الشريف عمر بن إبراهيم بن حمزة العلوي. ومن تلاميذه: روى عنه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي، والتقي بن باسويه، وابن الدبيثي، وابن خليل، واليلداني، وقد قال عنه ابن النجار: كان من أئمة أصحاب الشافعي، ومن العلماء العاملين بعلمهم، وممن يقتدى به في الزهد والورع وحسن الطريقة، وقد كان أجلّ من بقي ببغداد من الشافعية، وكان سديد الفتاوى حسن الكلام في المناظرة، إمامًا، صالحًا، بارعًا فِي المذهب والخلاف، وقد توفي سنة ٥٩٣هـ.

(الصفدي، ٢٠٠٧، ص٢٩٩؛ ابن الدبيثي، ٢٠٠٦، ج٥، ص١٣٢؛ الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٥، ص٤٢٣؛ الذهبي، ٢٠٠٣، ج١٢، ص١٠١٢؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج٢٩، ص٢٠؛ ابن الملقن، ١٩٩٧، ج١، ص٣٨٨؛ ابن كثير، ١٩٩٣، ج١، ص٧٦٦؛ ابن نقطة الحنبلي، ١٩٨٨، ص٤٩٦؛ السبكي، ١٤١٣، ج٧، ص٣٣٨-٣٣٩)

علي بن الخطاب

هو علي بن الخطاب بن مقلد، أبو الحسن الواسطي المحدثي، من قرى واسط، الشافعي الضرير، من شيوخه: تفقه على أبي القاسم يحيى بن فضلان شيخ بغداد، وأبي علي بن الربيع، وسمع الحديث من أبي الفتح بن شاتيل، وقد قرأ على أبي بكر عبد الله بن منصور الباقلاني، وسمع من أبي طالب محمد بن علي بن الكتاني، وأبي العباس بن الجلخت وغيرهما. وذكر ابن النجار أنه برع في المذهب الشافعي والخلاف والأصول ودرس، وأعاد وأفاد وأفتى، وكان قيماً يعلم العربية والقراءات، وأقبلت عليه الدنيا حتى صار من جلساء الإمام المستنصر بالله، وقد توفي سنة ٦٢٩هـ، وقيل: ٦٢٦هـ.

(الصفدي، ٢٠٠٧، ص١٩٥؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج٢١، ص٥٥-٥٦؛ ابن الملقن، ١٩٩٧، ص٣٥١؛ ابن كثير، ١٩٩٣، ص٨١٩؛ السبكي، ١٤٠٧، ج٨، ص٢٩٤)

المبحث الثالث

نماذج من الفقهاء الحولان في الحضارة الإسلامية

لم يمنع "الحول" من تولي صدارة بعض الفقهاء للشأن الحضاري والدور الفقهي في الحضارة، منهم:

أبو بكر التيمي المكي الأحول

هو: عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان، أبو بكر التيمي المكي الأحول، مؤذن الحرم ثم قاضي مكة، والطائف أيام عبد الله بن الزبير، وقد روى عن ابن عباس وعائشة وابن الزبير وعقبة بن الحارث. وكان ثقة كثير الحديث، توفي سنة ١١٧هـ. (الذهبي، ٢٠٠٣، ج٣، ص٢٦٢؛ ابن سعد، ١٩٩٠، ج٦، ص٢٤)

عاصم الأحول

هو: أبو عبد الرحمن، عاصم بن سليمان الأحول الحافظ، البصري، قاضي المدائن، وقد وُلي حسبة الكوفة مدة، وكان من أئمة العلم. روى عن: عبد الله بن سرجس، وأنس، وأبي العالية، ومعاذة العدوية، وعكرمة، وجماعة، وروى عنه: شعبة، وابن المبارك، وابن عيينة، وأبو معاوية، وابن علية، ويزيد بن هارون، وخلق سواهم، وقال عنه الثوري:حفاظ الناس أربعة: يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، وعبد الملك بن أبي سليمان، وقد توفي سنة ١٤٢هـ.

(الذهبي، ٢٠٠٦، ج٦، ص١٩٥؛ الذهبي، ٢٠٠٣، ج٣، ص٩٠٢؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٦، ص٣٢٤؛ ابن سعد، ١٩٩٠، ج٧، ص١٩٠)

أبو القاسم الأحول الأنماطي

هو: أبو القاسم، عثمان بن سعيد بن بشار أبو القاسم الأحول الأنماطي الأنماطي –بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة الى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط– كان أحد الفقهاء على مذهب الشافعي، وكان من كبار فقهاء الشافعية ببغداد، من

شيوخه: حدث عن أبي إبراهيم المزني، والربيع بن سليمان المرادي، ومن تلاميذه: روى عنه أبو بكر الشافعي، وأبو العباس ابن سريج، والإصطخري، وابن خيران، ومنصور التميمي وابن الوكيل، وقد نقل عنه الرافعي في مواضع؛ منها: في المياه والحيض والزكاة وغير ذلك، وقال عنه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: كان هو السبب في نشاط الناس لكتب فقه الشافعي، وقد توفي في شوال سنة ٢٨٨هـ.

(الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٠، ص٤٦٠؛ الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢، ج١٣، ص١٧٥؛ الذهبي، ٢٠٠٣، ج٦، ص٧٧٩؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٩، ص٣٢٠؛ ابن الملقن، ١٩٩٧، ص٣١؛ ابن خلكان، ١٩٩٤، ج٣، ص٢٤١؛ ابن كثير، ١٩٩٣، ص١٧٦؛ السبكي، ١٤١٣، ج٢، ص٣٠١؛ ابن قاضي شهبة، ١٤٠٧، ج١، ص٨٠؛ الشيرازي، ١٩٧٠، ص١٠٤؛ السمعاني، ١٩٦٢، ج١، ص٣٧٨)

المبحث الرابع

نماذج من الفقهاء العوران في الحضارة الإسلامية

أصيب عدد من الأشخاص بإعاقة العور، بيد أن تلك الإصابة لم تقف مانعاً من برزهم في الحضارة الإسلامية؛ منهم:

الحارث الأعور

هو: أبو زهير، الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني الكوفي الأعور، راوية علي رضي الله عنه، وهو من الطبقة الأولى من التابعين وكان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة. قال عنه أبو إسحاق الشيرازي: ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور. وقال ابن سيرين: أدركت الكوفة وبها أربعة ممن يعد بالفقه، فمن بدأ بالحارث ثنى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث وعلقمة الثالث وشريح الرابع، وقال أبو بكر بن أبي داود: كان الحارث أفقه الناس، وأفرض الناس، وأحسب الناس، تعلم الفرائض من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد توفي سنة ٦٥، وقيل سنة ٧٠هـ.

(الذهبي، ٢٠٠٦، ج٥، ص٨١؛ الذهبي، ٢٠٠٣، ج٢، ص٦٢٥؛ ابن سعد، ١٩٩٠، ج٦، ص٢٠٨؛ الصفدي، ١٩٨٨، ص١٢٩؛ ابن العماد، ١٩٨٦، ج١، ص٢٩٠؛ الشيرازي، ١٩٧٠، ص٨٠-٨١؛ تغري بردي، د.ت، ج١، ص١٨٥)

عبيدة الأعور

هو: أبو عمرو، عبيدة السلماني المرادي بن سلمان بن ناجية، من كبار الفقهاء بالكوفة، أسلم زمن الفتح ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ العلم عن علي وابن مسعود رضي الله عنهم وبرع في الفقه. وقد روى عنه: إبراهيم النخعي، والشعبي، ومحمد بن سيرين، وعبد الله بن سلمة المرادي، وأبو حسان مسلم الأعرج، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون، وقال عنه الشعبي: كان عبيدة يوازي شريحاً في القضاء، وقال أحمد العجلي: كان

عبيدة أعوراً، وكان أحد أصحاب ابن مسعود الذين يفتون ويقرئون، وقد توفي سنة ٧٢هـ.

(الذهبي، ٢٠٠٦، ج٥، ص٨؛ الذهبي، ٢٠٠٣، ج٢، ص٨٦١؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٩، ص٢٨٧؛ الصفدي، ١٩٨٨، ص١٦٢)

محمد بن هشام اليحصبي

هو: أبو عبد الله، محمد بن هشام بن الليث اليحصبي، القيرواني، سكن قرطبة، وكان أعوراً، فقيه مالكي، من شيوخه: يحيى بن عمر، ونظرائه من مشايخ القيروان، ومن تلاميذه: خلف بن محمد، وأحمد بن إبراهيم بن فتح، وعبد الله بن محمد بن عثمان، وغيرهم، وقد قال عنه ابن عفيف: كان من أهل العلم والحفظ للمسائل، مع الفقه والصيانة، وقال ابن الفرضي: وكان عاقلاً أديباً، وقد تولى شؤون الأوقاف أيّام محمد بن عبد الله بن عيسى على القضاء، وقد توفي في شهر رجب سنة ٣٤٣هـ.

(سعد، ٢٠٠٢، ج٣، ص١٢١٨؛ ابن الفرضي، ١٩٨٨، ج٢، ص١١٣؛ عياض، ١٩٧٠، ج٥، ص١٤٠)

المبحث الخامس

نماذج من الفقهاء الصم في الحضارة الإسلامية

لم تمنع إعاقة الصمم من طلب العلم والتفقه، إلى أن يصبح لهذا الأصم دور وأثر في الحضارة؛ منهم:

عبد الله بن يزيد الأصم

هو: أبو بكر، عبد الله بن يزيد بن هرمز الأصم، فقيه المدينة المنورة، يعدّ من أتباع التابعين، كان يتعبد، ويتزهد، وجالسه مالك كثيراً، وأخذ عنه، وقال عنه مالك بن أنس: كان عبد الله بن يزيد بن هرمز أصم شديد الصمم، وقال مطرف: رأيته وأدركته وأنا صغير، وكان من أهل الورع، وروي أن سليمان بن بلال قال لربيعة: رأيت العلماء والناس، فقال ربيعة: لا والله، ما رأيت عالماً قط بعينيك إلا ذاك الأصم ابن هرمز، وعنه أخذ مالك الفقه، وقد قال مالك: كان من أعلم الناس بما اختلف الناس فيه من هذه الأهواء، وقال عنه كذلك: كنت أحب أن أقتدي به، وكان قليل الكلام، قليل الفتيا، شديد التحفظ، وكان بصيراً بالكلام يرد على أهل الأهواء، وكان من أعلم الناس بذلك، وقال أيضاً: لم يكن أحد بالمدينة له شرف إلا إذا حزبه الأمر رجع إلى أمر ابن هرمز وقوله، وقد توفي سنة ١٤٨هـ.

(الذهبي، ٢٠٠٦، ج٦، ص٣٧٩-٣٨٠؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٧، ص٣٦٢؛ العراقي، ١٩٩٥، ص١٤١؛ السخاوي، ١٩٩٣، ج٢، ص١٠٢؛ ابن سعد، ١٩٩٠، ج٥، ص٤١٨-٤١٩؛ الشيرازي، ١٩٧٠، ص٦٦)

مطرف بن عبد الله

هو: أبو مصعب، مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار، مولى أم المؤمنين ميمونة، الفقيه الهلالي اليساري المدني الأصم، ابن أخت الإمام مالك، ومن شيوخه: روى عن مالك، وابن أبي الزناد، وعبد الرحمن بن أبي المولى، وعبد الله بن عمر العمري، وعبد العزيز بن الماجشون، وابن أبي حازم، وابن دينار، وابن كنانة والمغيرة، وابن أبي ذئب،

وأسامة بن زيد بن أسلم، ونافع بن أبي نعيم، ومسلم بن خالد الزنجي، وجماعة. ومن تلاميذه: روى عنه: وأبو حاتم، وإبراهيم بن المقدر، ويعقوب بن شيبة، والبخاري، وخرَّج عنه في صحيحه، والترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن يحيى الذهلي، والربيع بن سليمان المرادي، وأبو زرعة الرازي، وأحمد بن خليد الحلبي، وبشر بن موسى، وأبو يحيى عبد الله بن أبي مسرة، وخلق سواهم، وقال عنه ابن معين: مطرف ثقة، وقال أحمد بن حنبل: كانوا يقدمونه على أصحاب مالك، وقد كان من كبار فقهاء المالكية، توفي سنة ٢٢٠هـ.

(الذهبي، ٢٠٠٣، ج٥، ص٤٥٨؛ مخلوف، ٢٠٠٣، ج١، ص٨٦؛ سعد، ٢٠٠٢، ج٣، ص١٢٥٤؛ ابن سعد، ١٩٩٠، ج٥، ص٥٠٤؛ الشيرازي، ١٩٧٠، ص١٤٧؛ عياض، ١٩٧٠، ج٣، ص١٣٣؛ ابن فرحون، د.ت، ج٢، ص٣٤٠)

الخاتمة

جاءت هذه الدراسة لاستقراء أصحاب الإعاقات في الحضارة الإسلامية الذين برزوا في مجال الفقه الإسلامي وتحليل دورهم وأثرهم، وقد انتهت إلى:

- بالنسبة للفقهاء العرجان وأثرهم في الحضارة الإسلامية، فممن وقفت عليهم الدراسة:
  - محمد بن يوسف البكري: من أبرز فقهاء المالكية في زمانه، وصاحب رئاسة الفتوى زمن الأمير محمد بن عبد الرحمن.
  - الربيع الجيزي الأعرج: أحد أبرز صحاب الإمام الشافعي وأحد الرواة عنه.
- بالنسبة للفقهاء العميان وأثرهم في الحضارة الإسلامية، فممن وقفت عليهم الدراسة:
  - عبد الرحمن بن هبة الرحمن النيسابوري: كان فقيهاً شافعياً عالماً ورعاً، وُلي خطابة نيسابور بعد والده.
  - يعيش بن صدقة: كان من أئمة أصحاب الشافعي ومن العلماء العاملين بعلمهم وممن يقتدى به في الزهد والورع وحسن الطريقة، وكان سديد الفتاوى حسن الكلام في المناظرة، إمامًا، صالحًا، بارعًا فِي المذهب والخلاف.
  - مَنْصُور بن إِسْمَاعِيل: أحد أئمة المذهب الشافعي، من مصنفاته: الهداية، زاد المسافر، الواجب، المستعمل وكلها في فروع الفقه الشافعي.
  - أبو سعيد الخوارزي الشافعي الضرير: كان حافظاً متقناً للفقه، ولم يكن في وقته من الشيوخ بعد أبي الطيب الطبري أفقه منه.
  - علي بن الخطاب: برع في المذهب الشافعي والخلاف والأصول ودرس، وأعاد وأفاد وأفتى.
  - أبو عبد الله الوَنيّ: كان متقدماً في علم الفرائض، وقد انتهت إليه معرفة الفرائض، ومن مصنفاته: الكافي في الفرائض.

- الزبير بن أحمد: كان إماماً حافظاً للمذهب الشافعي، ومن مصنفاته: الكافي في الفقه، وكتاب النية، وكتاب الهداية.

- بالنسبة للفقهاء الحولان وأثرهم في الحضارة الإسلامية، فممن وقفت عليهم الدراسة:

- أبو القاسم الأحول الأنماطي: كان من كبار الفقهاء الشافعية ببغداد، وكان السبب في نشاط الناس لكتب فقه الشافعي.

- أبو بكر التيمي المكي الأحول: كان مؤذن الحرم ثم قاضي مكة والطائف أيام عبد الله بن الزبير.

- عاصم الأحول: كان قاضياً للمدائن، وقد وُلي حسبة الكوفة مدة، وكان من أئمة العلم.

- بالنسبة للفقهاء العوران وأثرهم في الحضارة الإسلامية؛ فممن وقفت عليهم الدراسة:

- محمد بن هشام اليحصبي الأعور: من أبرز فقهاء المالكية في زمانه، وقد تولى شؤون الأوقاف.

- الحارث الأعور: كان وحيد زمانه بالعلم في الفرائض والمواريث.

- عبيدة الأعور: من كبار الفقهاء بالكوفة، وكان يوازي شريحاً في القضاء.

- بالنسبة للفقهاء الصم وأثرهم في الحضارة الإسلامية؛ فممن وقفت عليهم الدراسة:

- عبد الله بن يزيد الأصم، فقيه المدينة المنورة، وشيخ الإمام مالك، ولم يكن أحد بالمدينة المنورة إذا حزبه الأمر إلا رجع إليه.

- مطرف بن عبد الله: من كبار من فقهاء المالكية وهو المقدم على أصحاب الإمام مالك في الرأي والفتوى.

التوصيات:

توصي الدراسة بالاستقراء والتحليل لعلماء التفسير وعلماء العقدية وأثرهم في الحضارة الإسلامية

المراجع

- البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي، تحقيق: د. بشار معروف، **تاريخ بغداد**، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٢م).
- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (إستانبول: وكالة المعارف الجليلة، ١٩٥١م).
- تغري بردي، أبو المحاسن، يوسف بن تغري بردي، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، (القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.ت).
- الحميدي، أبو عبد الله، محمد بن فتوح، **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والنشر، ط١، ١٩٦٦م).
- ابن خلكان، أبو العباس، أحمد بن محمد، تحقيق: إحسان عباس، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، (بيروت: دار صادر، ط١، ١٩٩٤م).
- أبو داود، سليمان بن الأشعث، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، **سنن أبي داود**، (بيروت: دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩م).
- ابن الدبيثي، أبو عبد الله، محمد بن سعيد، تحقيق: د. بشار معروف، **ذيل تاريخ مدينة السلام**، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٦م).
- الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، تحقيق: د. بشار معروف، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م)
- الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء**، (القاهرة: دار الحديث، ط١، ٢٠٠٦م)
- الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، (بيروت: دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م)

- السبكي، تاج الدين، عبد الوهاب بن تقي الدين، تحقيق: د. محمود الطناحي ود. عبد الفتاح الحلو، **طبقات الشافعية الكبرى**، (القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ط٢، ١٤١٣هـ).
- السخاوي، أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن، **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٣م).
- ابن سعد، أبو عبد الله، محمد بن سعد، تحقيق: محمد عطا، **الطبقات الكبرى**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٠م).
- سعد، قاسم علي، **جمهرة تراجم الفقهاء المالكية**، (دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م)
- السمعاني، أبوسعد، عبد الكريم بن محمد، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، **الأنساب**، (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٩٦٢م)
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد، تحقيق: موفق عبد القادر، **المنتخب من معجم شيوخ السمعاني**، (الرياض: دار عالم الكتب، ط١، ١٩٩٦م).
- الشيرازي، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي، تحقيق: إحسان عباس، **طبقات الفقهاء**، (بيروت: دار الرائد العربي، ط١، ١٩٧٠م)
- الصفدي، صلاح الدين بن خليل بن أيبك، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، **الوافي بالوفيات**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠٠م)
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، **نكث الهميان في نكت العميان**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٧م).
- الصفدي، صلاح الدين، خليل بن أيبك، تحقيق: د. عبد الرزاق حسين، **الشعور بالعور**، (عمان: دار عمار، ط١، ١٩٨٨م).

- العراقي، أبو الفضل، عبد الرحيم بن الحسين، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود، **ذيل ميزان الاعتدال**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٥م).
- ابن العماد، أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد، تحقيق: محمود الأرنؤوط، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (دمشق: دار ابن كثير، ط١، ١٩٨٦م).
- ابن عميرة الضبي، أبو جعفر، أحمد بن يحيى، **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٦٧م)
- عياض، أبو الفضل، القاضي عياض بن موسى، تحقيق: عبد القادر الصحراوي، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، (المغرب: مطبعة فضالة، ط١، ١٩٧٠م)
- ابن الغزي، أبو المعالي، محمد بن عبد الرحمن، تحقيق: سيد حسن، **ديوان الإسلام**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٠م)
- ابن فرحون، إبراهيم بن علي، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، (القاهرة: دار التراث، د.ت)
- ابن الفرضي، أبو الوليد، عبد الله بن محمد، **تاريخ علماء الأندلس**، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٢، ١٩٨٨م)
- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد، تحقيق: د. الحافظ خان، **طبقات الشافعية**، (بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧هـ).
- القيرواني، أبو عبد الله، محمد بن حارث، **أخبار الفقهاء والمحدثين**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٩م).
- كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، (بيروت: مكتبة المثنى، د.ت).
- ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر، تحقيق: د. أحمد هاشم ود. محمد عزب، **طبقات الشافعيين**، (مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٩٩٣م).

- مخلوف، محمد بن محمد، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٣م).
- المقريزي، أبو العباس، أحمد بن علي، تحقيق: محمد اليعلاوي، **المقفى الكبير**، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط٢، ٢٠٠٦م).
- ابن الملقن، أبو حفص، عمر بن علي، تحقيق: أيمن الأزهري، **العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م).
- ابن نقطة الحنبلي، أبو بكر، محمد بن عبد الغني، تحقيق: كمال الحوت، **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٨م).
- ابن يونس المصري، أبو سعيد، عبد الرحمن بن أحمد، **تاريخ ابن يونس المصري**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٢١هـ).

References :

- albaghdadi, 'abu bakr, 'ahmad bin eulay, tahqiqu: du. bashaar maerufi, tarikh baghdad, (birut: dar algharb al'iislami, ta1, 2002mu).
- albaghdadi, 'iismaeil bin muhamad 'amin, hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanafina, ('iistanbul: wikalat almaearif aljalilati, 1951mu).
- taghri bardi, 'abu almuhasinu, yusif bin tughri bardi, alnujum alzaahirat fi muluk misr walqahirati, (alqahirati: wizarat althaqafat wal'iirshad alqawmii, da.t).
- alhimidi, 'abu eabd allah, muhamad bin fatuhi, jadhwat almuqtabas fi dhikr walat al'andils, (alqahirati: aldaar almisriat liltaalif walnashri, ta1, 1966ma).
- abin khalkan, 'abu aleabaas, 'ahmad bin muhamad, tahqiqu: 'iihsan eabaas, wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman, (birut: dar sadir, ta1, 1994ma).
- 'abu dawud, sulayman bin al'asheatha, tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, sunan 'abi dawud, (birut: dar alrisalat alealamiati, ta1, 2009ma).
- abin aldubithi, 'abu eabd allah, muhamad bin saeid, tahqiqu: du. bashaar maerufi, dhayl tarikh madinat alsalami, (birut: dar algharb al'iislami, ta1, 2006mi).
- aldhahabi, 'abu eabd allah, muhamad bin 'ahmad, tahqiqu: du. bashaar maerufi, tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaelam, (birut: dar algharb al'iislami, ta1, 2003m)
- aldhahabi, 'abu eabd allahi, muhamad bin 'ahmadu, sayar 'aelam alnubala'i, (alqahirati: dar alhadithi, ta1, 2006m)
- alzirkili, khayr aldiyn bin mahmudi, al'aelami, (birut: dar aleilm lilmalayini, ta15, 2002m)
- alsibiki, taj aldiyn, eabd alwahaab bin taqi aldiyn, tahqiqu: du. mahmud altanahi wada. eabd alfataah

alhalu, tabaqat alshaafieiat alkubraa, (alqahirati: hajr liltibaeat walnashri, ta2, 1413h).

- alsskhawi, 'abu alkhayr, muhamad bin eabd alrahman, altuhfat allatifat fi tarikh almadinat alsharifati, (birut: dar alkutub aleilmiati, ta1, 1993mu).
- abn saedu, 'abu eabd allah, muhamad bin saedi, tahqiqu: muhamad eataa, altabaqat alkubraa, (birut: dar alkutub aleilmiati, ta1, 1990mu).
- saedu, qasim eulay, jamharat tarajim alfuqaha' almalikiati, (dibi: dar albuhuth lildirasat al'iislamiati, ta1, 2002m)
- alsimeani, 'abusaeda, eabd alkarim bin muhamad, tahqiqu: eabd alrahman almuealimi, al'ansab, (haydar abad: majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, ta1, 1962m)
- alsimeani, eabd alkarim bin muhamad, tahqiqu: muafaq eabd alqadir, almuntakhab min muejam shuyukh alsimeani, (alriyad: dar ealam alkutub, ta1, 1996mi).
- alshirazi, 'abu 'iishaq, 'iibrahim bin eulay, tahqiqu: 'iihsan eabaas, tabaqat alfuqaha'i, (birut: dar alraayid alearabii, ta1, 1970m)
- alsafadi, salah aldiyn bin khalil bin 'aybk, tahqiqu: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa, alwafi balufyat, (birut: dar 'iihya' alturath alearabii, ta1, 2000m)
- alsafadi, salah aldiyn khalil bin 'aybka, nakith alhimyan fi nikt aleumyani, (birut: dar alkutub aleilmiati, ta1, 2007ma).
- alsafadi, salah aldiyn, khalil bin 'aybk, tahqiqu: da. eabd alrazaaq husayn, alshueur bialeawri, (eman: dar eamar, ta1, 1988ma).
- aleiraqii, 'abu alfadal, eabd alrahim bin alhusayn, tahqiqu: eali mueawad waeadil eabd almawjudi, dhayl mizan alaietidal, (birut: dar alkutub aleilmiati, ta1, 1995mu).

- abn aleamadi, 'abu alfalah, eabd alhay bin 'ahmad, tahqiqu: mahmud al'arnawuwta, shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahaba, (dimashqa: dar aibn kathiri, ta1, 1986ma).
- abin eumayrat aldabi, 'abu jaefara, 'ahmad bin yahyaa, bughyat almultamis fi tarikh rijal 'ahl al'andils, (alqahirata: dar alkitaab alearabii, ta1, 1967m)
- eyad, 'abu alfadal, alqadi eiad bin musaa, tahqiqu: eabd alqadir alsahrawi, tartib almadarik wataqrib almasaliki, (almaghriba: matbaeat fadalati, ta1, 1970m)
- abn alghazi, 'abu almaeali, muhamad bin eabd alrahman, tahqiqu: sayid hasanu, diwan al'iislami, (birut: dar alkutub aleilmiati, ta1, 1990m)
- abin farhun, 'iibrahim bin eulay, aldiybaj almadhhab fi maerifat 'aeyan eulama' almadhhaba, (alqahirati: dar altarathi, da.t)
- abin alfardi, 'abu alwalid, eabd allh bin muhamad, tarikh eulama' al'andils, (alqahirati: maktabat alkhanji, ta2, 1988m)
- abin qadi shahbat, 'abu bakr bin 'ahmad, tahqiqu: du. alhafiz khan, tabaqat alshaafieiati, (birut: ealim alkutab, ta1, 1407h).
- alqayrawani, 'abu eabd allah, muhamad bin harithin, 'akhbar alfuqaha' walmuhdithina, (birut: dar alkutub aleilmiati, ta1, 1999mu).
- kahalatu, eumar rida, muejam almualifina, (biruta: maktabat almuthanaa, da.t).
- abin kathir, 'abu alfida'i, 'iismaeil bin eumra, tahqiqu: du. 'ahmad hashim wada. muhamad eazba, tabaqat alshaafieiiyni, (maktabat althaqafat aldiyniati, ta1, 1993mu).
- makhlufu, muhamad bin muhamad, shajarat alnuwr alzakiat fi tabaqat almalikiati, (birut: dar alkutub aleilmiati, ta1, 2003mu).

- almiqrizi, 'abu aleabaas, 'ahmad bin eulay, tahqiqu: muhamad alyealawi, almaqfaa alkabira, (birut: dar algharb al'iislami, ta2, 2006ma).
- abin almulaqani, 'abu hafs, eumar bin eulay, tahqiqu: 'ayman al'azharii, aleuqd almadhhab fi tabaqat hamlat almadhhabi, (birut: dar alkutub aleilmiati, ta1, 1997mu).
- abin nuqtat alhanbali, 'abu bakr, muhamad bin eabd alghani, tahqiqu: kamal alhut, altaqyid limaerifat ruat alsunan walmasanidi, (birut: dar alkutub aleilmiati, ta1, 1988mu).
- abn yunis almisri, 'abu saeid, eabd alrahman bin 'ahmadi, tarikh abn yunis almasri, (birut: dar alkutub aleilmiati, ta2, 1421h).